سعادتك بدعني ان قضا سعادتك يرميهم عنك فلا احتاج اليها نسجية في العسكر

وما لك تعنى بالاسنة والقنا وجدك طعان بغير سنان

يقول لم تعنى بادخار الاسنة والرماح وجدك يطعن اعداك فيقتلهم بغير سنان

ولم تحمل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان

يقول انت مستغن بحوادث الدهر عن استعمال السيف في قتل اعداك وكل هذا اشارة الى مصرع شبيب في الخروج عليه من غير ان حصل هلاكه بنوع سلاح

اردني جميلا جدت او لم تجد به فانك ما احببت في اتاني

ويروي اردني يريد ان القضا موافق لارادتك فاذا اراد بدخر اتاه ذلك وانه على الجود به

لو الفلك الدوار ابغضت سعيه لعوقه شي عن الدوران

يقول لو ابغضت دوران الفلك لحدث شي يمنعه عن الدوران وهذه ابيات ليس في معناها الحاسل وقالت ابا الطيب الحمي فكانت تغشاه اذا اقبل الليل وتنصرف عنه اذا اقبل النهار بعرق فقال يصف الحمي ويذم الاسود ويعرض بالرحيل فشغف الناس بها بمصر واشترت الاسود فساندوه وذلك في يوم الاثنين لاربع ليال بقين من

ذي الحجة سنة ثمان واربعين

ملومكما يجل عن الملام ووقع فعاله فوق الكلام

يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجشم الاسفار في طلب المعالي وملومكما يعني نفسه اجل من ان يلام لان فعله جاز طوق القول فلا يدرك فعله بالقول والقول كانه لا طمع للائم بان يطيعه او يجد [illegible] هو بلوم

ذراني والفلاة بلا دليل ووجهي والهجير بلا لثام

الفلاة والهجير ينتصبان لانهما مفعول معهما يقول ذراني مع الفلاة فاني اسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها وذراني مع الهجير اصبر فيه بغير لثام على وجهي لا عنائي بذلك

فاني استريح بذي وهذي واتعب بالاناخة والمقام

يعني بالفلاة والهجير راحته فيهما وتعبي في النزول والاقامة

عيون رواحلي ان حرت عيني وكل بغام رازحة بغامي

قال ابن جني معناه ان حارت عيني فانا بهيمة مثلهن وعيني عينها وصوتي كصوتها كما تقول ان فعلت كذا فانت حمار وانت بلا حاسة وزاد ابن فورجة لهذا بيانا فقال من يري ان يروي عارف بمكان النجم بالليل فيقول ان حرت في المفازة فعيني البصيرة عين راحلتي ومنطقي الفصيح بغامها وقد عرفها الحي عيون رواحلي تنوب عن عيني اذا اضللت فاهتدي بها وصوتها اذا احتجت الى ان اصيح ليسمع الحي يقوم مقام صوتي في

وانا قد بغامي على الاستعانة

يذم لمهجتي ربي وسيفي اذا احتاج الوحيد الى الذمام

يقول

يقول من احتاج في سفره الى جوار وعهد ليامن به ذلك فانا في جوار الله وجوار سيفي اي لا استصحب احدا في سفري كما من يصحبه

ولا اسي اهل البخل ضيفا وليس قري سوي مخ النعام

يقول لا اكون ضيفا للبخيل وان لم يكن لي طعام البتة الا مخ النعام ويجوز ان يريد بهذا ان البخيل لا قري عنده ويروى بالحا والمعنى لو لم يكن لي قري سوى بيض النعام شربته ولم آت بخيلا

ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بابتسام

ويروى جزيت عن ابتسام يقول لما صار ود الناس خبا عاملتهم بمثل ما يعاملوني به اي كافاتهم

وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام

وصرت اشك يقول لعموم فساد الخلق كلهم اذا اخترت احدا للمودة لم اكن على ثقة من مودته لعلمي انه من جملة الخلق

يحب العاقلون على التصافي وحب الجاهلين على الوسام

يقول العاقل انما يحب من يحبه على صفا الود فمن اصفي له الود احبه والجاهل يحب على جمال الصورة وذلك حب الجهال لانه ليس كل انسان جميل المنظر يستحق المحبة لخضوء الدمن رائق اللون وبي المذاق

وآنف من اخي لابي وامي اذا ما لم اجده من الكرام

ارى الاجداد تغلبها كثيرا على الاولاد اخلاق اللئام

يقول الخلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيما وان كان من اصل كريم كما قال الاخر • ابوك ابٌ حرٌ وامك حرة • وقد يلد الحران غير نجيب • وقال آخر • لئن فخرت باباء لهم شرف • لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا •

ولست بقانع من كل فضل بان اعزى الى جد همام

يقول لا اقنع من الفضل بان انسب الى جد فاضل يعني اذا لم اكن فاضلا بنفسي لم يغن عني فضل جدي

عجبت لمن له قد وحد وينبو نبوة القضم الكهام

القضم السيف الذي فيه فلول والكهام الذي لا يقطع يقول عجبت لمن له قد الرجال وحد النصال ثم لا ينفذ في الامور كما يكون ماضيا

ومن يجد الطريق الى المعالي فلا يذر المطي بلا سنام

وعجبت لمن وجد الطريق الى معالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياه في ذلك الطريق حتى يذهب اسنمتها

ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام

يقول ما عيب ابلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا في الفضل فلم يكمل اي اعنه

Copyright © King Saud University